

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلّمي

تصحیح الإمتحان الجهوي الموحد جهة مكناس تافيلالت دورة يونيو 2009

ولا : مكون النصوص

. استنادا إلى عنوان النص الذي يُحيل على ظاهرة الهجرة ، وإلى الجملة الأولى من النص التي تتحدث عن استنزاف الوطن العربي أعداد هائلة من متعلميه ، فإننا نفترض اندراجها ضمن مجزوءة «قضايا معاصرة» ، وتحديدًا ضمن قضية الهجرة .
: أ) القضية الأساس التي يُعالجها النص هي هجرة الأدمغة العربية في اتجاه البلدان الغربية وأسبابها وسلبياتها .
ب) يتمتع الباحث بحرية أوسع في البحث والتنقيب في البلدان الغربية ، إذ لا رقيب يعترض طريقه ولا قيود . كما أن الإنسان بشكل تام ، هناك ، يتمتع بحرية أكبر قياسًا إلى ما يحظى به العربي . هذان الوضعان يدفعان بالأدمغة العربية إلى الهجرة .
: الحقل

أ) حقل النخبة المتعلمة : حملة الشهادات ، الكفاءات ، المهندسين ، الأطباء . ونفسر هيمنة هذا الحقل بكون الموضوع ، أساسًا ، يتعلق بقضية جرة الأدمغة .

ب) يُحدد النص أسباب هجرة العقول العربية في الحاجة إلى الترقّي الاجتماعي ، والبحث عن فضاءات الحرية الشخصية والعلمية ، صعوبة الاندماج بالنسبة إلى الخريجين العائدين ، خاصة المترشحين منهم بأجنبيات . أضف إلى ذلك سببًا آخر يتمثل في ضعف قيمة لتضحية عند بعض من هؤلاء . أما العلاقة بين هذه الأسباب فتتميز بالترابط ، إذ يرتبط السبب بالسبب الآخر لينجم عن الجميع ظاهرة جرة الأدمغة .

ج) من حيث البناء ، يتميز النص بالانتقال من العام إلى الخاص ؛ فقد عرض الكاتب في البداية مشكلة هجرة الأدمغة في العالم العربي ، ثم انتقل إلى تخصيص أسبابها وذكر سلبياتها . وأما من حيث الأسلوب فقد اعتمد الجمل الخبرية واللغة التقريرية .

د) ينتقل الطلبة العرب إلى البلدان الغربية قصد الدراسة والتكوين . ولهذا الغرض فإنهم يقضون في بلاد المهجر سنوات عديدة يضطرون معها إلى الزواج ، ومنهم من يتزوج بالأجنبيات . وعند الرجوع إلى البلد الأصل يصطدم هؤلاء بمشاكل اجتماعية تتمثل في صعوبة اندماج الزوجة والتأقلم مع العادات والتقاليد . كما أن هذا المشكل يلقي بظلاله على الزوج نفسه مما يضطره في أغلب الأحيان إلى الرجوع إلى بلد الاستقبال والاستقرار به . ومن ثمة يضيع البلد الأصل في كفاءة معرفية وفنية صرف أموالا على تكوينها .

ع) نتقد أن الزواج بالأجنبيات وبالأجانب أصبح واقعا بفعل التحولات التي يعرفها العالم المعاصر ، وأعتقد أن هجرة الكفاءات أصبحت دورها واقعا معاصرا . لذلك ، يتعين على المقدمين على مثل هذا القرار الاستعداد للآثار المترتبة عليه .

ثانيا : مكون اللغة

1. أ) كلمتان منسوتان : البشرية والعربية ، والتغيير الطارئ هو إلحاق ياء مشددة بأخر الاسم المنسوب وكسر ما قبل آخره .

ب) المنوع من الصرف : عناصر . أما سبب المنع فهو كونه على صيغة منتهى الجموع .

لجملة : يتكون الدرس من عناصر ثلاثة .

2. أ) المصدران : شُعور من فعل شَعَرَ (فَعَلَ) ، وإحْجام من فعل أَحْجَمَ (أَفْعَلَ) .

ب) الضد : إحجام/إقدام ، الجملة : أحجم المعنى لحظة ثم أقدم على الغناء .

ثالثا : مكون التعبير والإنشاء

قد أصبحت ظاهرة هجرة الأدمغة من بلدان العالم الثالث إلى الدول الغربية واقعا يوميا بفعل الاستقطاب الكبير الذي تقوم به المؤسسات والشركات العالمية لهؤلاء . فما آثار ذلك على البلدان التي تهجرها عقولها ومنها البلدان العربية ؟

لا شك أن هذه الأدمغة المهاجرة بقدر ما تمثل إضافة نوعية بالنسبة إلى البلدان المستقبلة ، تشكل خسارة بالنسبة إلى البلدان المصدرة . كان بإمكان هؤلاء أن يشكلوا أساسا قويا من أسس التنمية في بلدانهم يساهمون في التكوين والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بفعل لمعارف التي اكتسبوها ؛ فمهندس المعلومات ، مثلا ، يمكن أن ينهض بواقع التكنولوجيا ، ويساهم في توطئتها ، والطبيب يمكن أن يساهم في القضاء على الأمراض ، بينما يتمكن الفنيون من تكوين الأجيال والنهوض باقتصاد البلاد .

إن من شأن استقرار العقول العربية ببلادها أن يساهم في التقدم والنهوض بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية . غير أن الظروف المحيطة لا تشجع هؤلاء على الاستقرار . ولحل هذه المعادلة الصعبة ، يتعين على العقول أن تتحلى بروح التضحية ، ويتعين على الدولة في مختلف البلدان العربية العمل على تحسين الظروف الكفيلة بضمان شروط الاستقرار .